

سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينتقلون

قضى الأمر ووضعت الحرب أوزارها
وقرب اليوم الذي يسود فيه السلام الدائم
على العالم، وتمود فيه الراحة والطمأنينة إلى الأرض،
بمدان دفع أنصار العدل والحريّة تمناً باهظاً للسلام
وبذلوا في سبيل الحصول عليه دمًا مدراراً لم يجف
بمدن عن أخاديد الخنادق وشمابخ الإعلام،
ولم تغف آثاره من بطون الأودية والوهاد،
ومن رؤوس الربي والأنجاد

ولقد اتفق العالم ان هذه الحرب التي
كان ختامها منذ أيام، هي أشد ما شهد
البشر من الحروب، وأفظع ما رأى الناس
من المجازر، وقد قضى فيها الحلفاء على أكبر قوة
قامت لنصر الظلم وسيطرة الوحشية والهجية
على الكون، بمدان ذاقوا حرارة فظائع أعدائهم
ومهجيتهم، وتحملوا اذاهم وقتكهم، بصبر وجلد
مدة هذه الحرب، ورأوا بأعينهم ما اتزلوه
من المذاب بامل البلاد التي احتلوها،

سيعلم الذين ظلموا

أي منقلب ينتقلون

قضى الأمر ووضعت الحرب
أوزارها وقرب اليوم الذي يسود فيه
السلام الدائم على العالم، وتعود
فيه الراحة والطمأنينة إلى الأرض،
بعد أن دفع أنصار العدل والحريّة
تمناً باهظاً للسلام وبذلوا في سبيل
الحصول عليه دمًا مدراراً لم يجف
بعدن عن أخاديد الخنادق وشمابخ
الإعلام، ولم تغف آثاره من بطون
الأودية والوهاد، ومن رؤوس*
الربي والأنجاد.

ولقد اتفق العالم أن هذه الحرب
التي كان ختامها منذ أيام، هي أشد
ما شهد البشر من الحروب، وأفظع
ما رأى الناس من المجازر، وقد قضى
فيها الحلفاء على أكبر قوة قامت
لنصر الظلم وسيطرة الوحشية

* الصحيح : رؤوس .

والهمجية على الكون ، بعد أن ذاقوا مرارة فظائع أعدائهم وهمجيتهم ، وتحملوا أذاهم وفتكهم ، بصبر وجلد مدة هذه الحرب ، ورأوا بأعينهم ما أنزلوه من العذاب بأهل البلاد التي احتلوها ، وماسلبوه منها من الآثار والأموال ومادموه فيها من المدن والقرى ، خلافاً للقوانين الدولية المتبعة ، وخروجاً عن المتعارف المألوف بين الدول المتمدينة في حروبها .

نعم ، إن الألمان وحلفاءهم في هذه الحرب لم يراعوا القوانين الدولية ، ولم يراعوا عهودهم ومواثيقهم ، ولم يعيروا الشفقة والرحمة أقل اهتمام في أغلب أعمالهم التي عملوها في البر والبحر ، وقد استجاز ولاية أمورهم كل محظور ، واستباحوا كل حرام في سبيل الحصول على غايتهم ، والوصول إلى غرضهم ، ولم يبق في الأرض من أدناها إلى أقصاها

ومسلبوه منها من الآثار والأموال ومادموه فيها من المدن والقرى ، خلافاً للقوانين الدولية المتبعة ، وخروجاً عن المتعارف المألوف بين الدول المتمدينة في حروبها

نعم إن الألمان وحلفاءهم في هذه الحرب لم يراعوا القوانين الدولية ، ولم يراعوا عهودهم ومواثيقهم ، ولم يعيروا الشفقة والرحمة أقل اهتمام

في أغلب أعمالهم التي عملوها في البر والبحر ، وقد استجاز ولاية أمورهم كل محظور ، واستباحوا كل حرام في سبيل الحصول على غايتهم ، والوصول إلى غرضهم ، ولم يبق في الأرض من أدناها إلى أقصاها من يجهل ذلك أو ينكره بمد أن تضافت الأدلة والبراهين عليه

ولما كان السكوت على خرق حرمة القوانين ، وانغفال مجازاة من ارتكبوا الجرائم ، اسماً يلحق بالإنسانية البار ، ويقتح أمام الاجيال المقبلة ابواب تلك الآثام ، فلا يموت الناس يستنكرون آياتها ، ولا يستبصرون ارتكابها ، قد هيت شرب الخمر واحدة طالبة بلسان واحد القبض على المجرمين الذين ارتكبوا أو أمروا بارتكاب الجرائم التي وقعت ابان هذه الحرب ،

من يجهل ذلك أو يُنكره بعد أن
تضافرت الأدلة والبراهين عليه .

ولما كان السكوت على خرق
حرمة القوانين ، وإغفال مجازاة من
ارتكبوا الجرائم ، أمراً يلصق
بالإنسانية العار ، ويفتح أمام
الأجيال المقبلة أبواب تلك الآثام ،
فلا يعود الناس يستنكرون إتيانها ،
ولا يستقبحون ارتكابها ، فقد هبَّت
شعوب الحلفاء هبةً واحدةً طالبةً
بلسان واحد القبض على المجرمين
الذين ارتكبوا أو أمروا بارتكاب
الجرائم التي وقعت إبان هذه
الحرب ، ومعاقبتهم على تلك
الأعمال بما يستحقون ، وفي مقدمة
من طلبوا القبض عليهم من أولئك
الرجال ، غليوم الخلوع ونجله الأكبر
- الذي كانت له اليد الطولى في
إضرار نيران الحرب - وكذلك سائر
ملوك ألمانيا وإمبراطور النمسا والمجر
وملك البلغار وأصحابنا المعروفون
أنور باشا (الغازي) وشكري وناظم

ومعاقبتهم على تلك الأعمال بما يستحقون ، وفي
مقدمة من طلبوا القبض عليهم من أولئك
الرجال ، غليوم الخلوع ونجله الأكبر - الذي
كانت له اليد الطولى في إضرار نيران الحرب -
وكذلك سائر ملوك ألمانيا وإمبراطور النمسا والمجر وملك
البلغار وأصحابنا المعروفون أنور باشا (النازي) ؛
وأحمد جمال باشا (النازي) ؛ فأخ القطر المصري ؛
وشكري وناظم وغيرهم من عصاة الأعداء المروعة
أما الإمبراطور الخلوع ونجله الأكبر
فأنتهما في بلاد اجنبية محابدة ، وفي عزم الحلفاء
أن يطلبوا من حكومة تلك البلاد الموجودين فيها
تسليمهما الى محكمة العدالة ، ليأخذ العدل حظه ،
ولينال المجرم ما يستحق من العقاص . واما
ابطال عصبة الاتحاديين المعلومه فان الموجودين
منهم في تركيا قبض عليهم فملاً ، ووقفوا
في اليد وهم ينتظرون الجزاء الذي يستحقونه ،
واما انور و طلعت و جمال وناظم وغيرهم من
رؤساء النسوة مشملي نيران الفتنة فقد
فرّوا الى البلاد الألمانية في أول الامر وقد نشرنا
في العدد الماضي برقية روتر المتضمنة خبر قبض
الحكومة الألمانية عليهم بناء على طلب حكومة

وغيرهم من عصاة الاتحاد المعروفة .

أمّا الإمبراطور المخلوع ونجله الأكبر، فإنهما فى بلاد أجنبية محايدة، وفى عزم الحلفاء أن يطلبوا من حكومة تلك البلاد الموجودين فيها تسليمها إلى محكمة العدالة، ليأخذ العدل حظه، ولينال المجرم ما يستحق من القصاص . وأمّا أبطال عُصبة الاتحاديين المعلومة فإن الموجودين منهم فى تركيا قُبض عليهم فعلاً، ووقعوا فى اليد وهم ينتظرون الجزاء الذى يستحقونه .

وأمّا أنور وطلعت وجمال وناظم وغيرهم من رؤساء السوء مشعلى نيران الفتنة، فقد فروا إلى البلاد الألمانية فى أول الأمر وقد نشرنا فى العدد الماضى برقية روتر المتضمنة خبر قبض الحكومة الألمانية عليهم بناءً على طلب حكومة الأستانة، وسيُضمون إلى إخوانهم لئسقوا من شراب واحد، وليلاقوا جزاء

الاستانة، وسيضمون إلى إخوانهم لئسقوا من شراب واحد، وليلاقوا جزاء جنائياتهم وجرأتهم ولستا نظن ان المحكمة التى ستنظر فى جنائيات هؤلاء الجناة السفاحين تفعل عن شئ من جرائمهم التى ارتكبوها فى سوريا والمراق وفى ارمينية والناضول، او تهمل أمر ما ليلبوه من الاموال وما اختلسوه من الذهب والفضة، واعادته الى ارباب الذين ربما كانوا من اقر الناس اليوم

ان جرائم الاتحاديين وفضائهم اكثر من ان تحصى، واكبر من ان يحيط بها وصف واصف، وان ما ارتكبوه فى مدة الحرب من القتل والذبح ومن التفتى والتبديد، والتمذيب والتفريب، والشق والصاب، بلاحق ولا موجب،

لا يحتاج الى دليل ولا يقتصر الى رهان لقد كانت ارمينية فى اول الحرب تموج بالسفاحين من عصاة أنور وطلعت، وقد كان اولئك السفاحون متخفين من اجلاف الناس والرعاع ومن الجناة الجفاة، اتى بهم الاتحاديون ليقوموا بهمة البادة الارمن، واذقتهم انواع العذاب، وتجربدهم من املاكهم وارواحهم، وسبى نساتهم وذراريهم، وارسلهم الى البلاد النائية وبقد قص علينا كثيرون ممن شهدوا

جناياتهم وجرائمهم .

الحوادث الارمنية في مبدأ هذا الحرب ، اموراً

تقشعرت لهولها الابذان ، وتشمئزت من فظاعتها
النفوس . ولم تكن تلك المذابح التي
اقامتها تلك المصيبة الرزولة ناشئة عن اسباب
موجبة ، ولم يكن اولئك السفاحون يطلبون
فريقاً مخصوصاً من الارمن ، ولكنهم كانوا لا
يفرقون في عملهم بين صغير وكبير ، وذكر وانثى ،
ولا تزال طرق القوافل بين الاناضول والبلاد
العربية - سورية والمراق - مملوءة بجثث
المقتولين من الرجال والنساء والاطفال
الملقاة في قوارع الطرق وعلى طول مسالك
البلاد وباديها وحاضرها ، فانتما كنت توري وجهك
في تلك الاقطار تشاهد الرمم بادية للعيان
فاذا كان في الارض عدل وانصاف فان
الذين ارتكبوا تلك التظائم واجترحوا
تلك الاتام يجب ان لا ينجوا من عقاب
عادل على قدر جرائمهم وعلى نسبة فظائهم .

ولسنا نظن أن المحكمة التي ستنتظر
في جنايات هؤلاء الجناة السفاحين
تغفل عن شئ من جرائمهم التي
ارتكبوها في سوريا والعراق وفي
أرمنية والأناضول ، أو تهمل أمر ما
سلبوه من الأموال وما اختلسوه من
الذهب والفضة ، وإعادته إلى أربابه
الذين ربما كانوا من أفقر الناس
اليوم .

إن جرائم الاتحاديين وفظائهم
أكثر من أن تُحصى ، وأكبر من أن
يحيط بها وصف واصف ، وإن ما
ارتكبه في مدة الحرب من القتل
والذبح ومن النفي والتبعيد ،
والتعذيب والتغريب ، والشنق
والصلب ، بلاحق ولا موجب ، لا
يحتاج إلى دليل ولا يفتقر إلى
برهان .

لقد كانت أرمنية في أول الحرب تموج بالسفاحين من عصابة أنور وطلعت ، وقد كان
أولئك السفاحون منتخبين من أجلاف الناس والرعايع ومن الجناة الجفأة ، أتى بهم
الاتحاديون ليقوموا بمهمة إبادة الأرمن ، وإذاقتهم أنواع العذاب ، وتجريدتهم من أملاكهم

وأرواحهم ، وسبى نسائهم
وذاريهم ، وإرسالهم إلى البلاد
النائية .

ولقد قصّ علينا كثيرون ممن
شهدوا الحوادث الأرمينية في مبدأ
هذا الحرب ، أموراً تقشعر لهولها
الأبدان ، وتشمئز من فظاعتها
النفوس . ولم تكن تلك المذابح التي
أقامتها تلك العصابة الرزولة ناشئة
عن أسباب موجبة ، ولم يكن
أولئك السفاحون يطلبون فريقاً
مخصوصاً من الأرمن ، ولكنهم

أما تركهم بلا جزاء ، وإعفاؤهم من القصاص
والعقاب فعار دائم على حماة العدل والإنصاف في
العالم لا يمكن أن يحوه كرم الغداة ومرّ العشى
وعلى هؤلاء يقاس أولئك الجناة الطغاة
الذين استباحوا حرمة الإنسانية في بلجيكا
وشمال فرنسا وفي صربيا والجبل الأسود ورومانيا
وسائر بلاد البلقان ، والذين ألقوا كاهل تلك
البيلاذيجرائمهم وآثامهم واذاقوا أهلها صنوف
المذاب وأنواع البلاء ، فلبسوا أموالهم واخذوا
من بقي من رجالهم ليشتلّوهم في مسامل الذخيرة
ومصانع الأسلحة ، وعدّوهم بلا شفقة ولا رحمة

كانوا لا يفرقون في عملهم بين صغير وكبير ، وذكر وأنثى ، ولا تزال طرق القوافل بين
الأناضول والبلاد العربية - سورية والعراق - مملوءة بجثث المقتولين من الرجال والنساء
والأطفال الملقاة في قوارع الطرق وعلى طول مسالك البلاد وباديها وحاضرها ، فإنما
كنت تولّي وجهك في تلك الأقطار تشاهد الرمم بادية للعيان .

فإذا كان في الأرض عدلٌ وإنصافٌ ، فإن الذين ارتكبوا تلك الفظائع واجترحوا تلك
الآثام يجب أن لا ينجوا من عقاب عادل على قدر جرائمهم وعلى نسبة فظائعهم . أما
تركهم بلا جزاء ، وإعفاؤهم من القصاص والعقاب فعارٌ دائم على حماة العدل
والإنصاف في العالم لا يمكن أن يحوه كرم الغداة ومرّ العشى .

وعلى هؤلاء يقاس أولئك الجناة الطغاة الذين استباحوا حرمة الإنسانية في بلجيكا

وشمال فرنسا وفى صربيا والجبل
الأسود ورومانيا وسائر بلاد
البلقان، والذين أثقلوا كاهل تلك
البلاد بجرائمهم وآثامهم وأذاقوا
أهلها صنوف العذاب وأنواع البلاء،
فسلبوهم أموالهم وأخذوا من بقى
من رجالهم ليثغلوهم فى معامل
الذخيرة ومصانع الأسلحة،
وعذبوهم بلا شفقة ولا رحمة .

نعم ، إن قصاص هؤلاء الجناة
واجب حق ، إذا لم يقيم به الناس
كانوا مفرطين فى ما يجب عليهم لله
وللإنسانية وللحق والعدل . ولو لم
تنته هذه الحرب إلا بمجازاة هؤلاء

نعم إن قصاص هؤلاء الجناة واجب حق،
إذا لم يقيم به الناس كانوا مفرطين فى ما يجب
عليهم لله وللإنسانية وللحق والعدل . ولو لم تنته
هذه الحرب إلا بمجازاة هؤلاء الطغاة ومعاقبتهم
لكانت خيراً عظيماً على البشر، ونعمة كبرى لبني
الإنسان، ويمكن للحلفاء فخراً نصرتهم للعدل
وانتقامهم للدماء المسفوكة ظلماً وعدواناً

الطغاة ومعاقبتهم لكانت خيراً عظيماً على البشر، ونعمة كبرى لبني الإنسان، ويكفى
للحلفاء فخراً نصرتهم للعدل وانتقامهم للدماء المسفوكة ظلماً وعدواناً .